



كلية الشريعة والقانون بدمنهور



جامعة الأزهر

# مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة  
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الخمسين - "إصدار يوليو ٢٠٢٥م - ١٤٤٧هـ"

حكم التشكيك في الأنساب في الفقه الإسلامي

Casting Doubt on Lineage in Islamic Jurisprudence

الدكتور

دخيل بن عبدالله بن محمد الدخيل

الأستاذ المساعد بقسم الفقه

كلية الشريعة بجامعة القصيم

مجلة البحوث الفقهية والقانونية  
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة  
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقائمة  
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة

المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية

وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "ار سيف Arcif" العالمية

المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: ARCIF 0260/L24

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم  
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر  
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). ونهنتكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا.
- كما صنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسييف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة** لتصنيف مجلات تقرير "أرسييف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسييف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسييف Arcif"



# حكم التشكيك في الأنساب في الفقه الإسلامي

## Casting Doubt on Lineage in Islamic Jurisprudence

الدكتور

دخيل بن عبدالله بن محمد الدخيل

الأستاذ المساعد بقسم الفقه

كلية الشريعة بجامعة القصيم



## حكم التشكيك في الأنساب في الفقه الإسلامي

دخيل بن عبد الله بن محمد الدخيل

قسم الفقه، كلية الشريعة، جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: d.aldakheel@qu.edu.sa

### ملخص البحث:

لقد اعتنى البحث ببيان أحكام التشكيك مع مقدمة في تعريف التشكيك المقصود بالبحث، وهو اللفظ الدال على القدح في نسب ثابت شرعا من غير سبب شرعي. ثم بيان منهج الإسلام في النسب ومقاصده فيه، وأن النسب مظنة للفضيلة وليس بلازم لها، والنهي عن الطعن والفخر، وجعل ميزان التفاضل التقوى والصلاح، والتشديد في باب النسب وأحكامه وتضييق الانتفاء منه، وتوظيف النسب في الأمور المحمودة شرعا. مع سياق الأحاديث الواردة في ذلك وبيان فقهها، ثم بيان حكم المسائل التي تناولها الفقهاء من ألفاظ التشكيك وذلك من خلال مسألتين وهما التشكيك في نسبة العربي لغير العرب، أو نسبته إلى غير قبيلته، وتبين للباحث أن مرد ذلك للمقاصد والأعراف، فما كان القصد منه القذف والرمي بالزنا فهو موجب لحد القذف، وإن كان بلفظ لا يلزم منه القذف وإنما مقتضاه القدح في النسبة ففيه التعزير، لما جاءت به الشريعة من حفظ الأنساب، والنهي عن الطعن فيها بغير طريق شرعي.

**الكلمات المفتاحية:** التشكيك، النسب، الطعن، القبيلة.

## Casting Doubt on Lineage in Islamic Jurisprudence

Dakheel abdullah mohammad aldakheel

Department of alfigh, College of Sharia, Qassim University,  
Qassim, The Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail: d.aldakheel@qu.edu.sa

### Abstract:

The research focuses on clarifying the rulings related to tashkīk (casting doubt), beginning with an introduction that defines tashkīk in the context of the study — namely, a term that indicates casting doubt on a legally established lineage without a valid legal reason. The study then outlines Islam's approach to lineage and its objectives, affirming that lineage is a possible sign of virtue but not a requirement for it. It also addresses the prohibition against slander and pride based on lineage, establishing that the true criterion for merit is piety and righteousness. The research emphasizes the seriousness of lineage-related rulings, the strict limitations on denying established lineage, and the proper use of lineage in matters commendable in Islamic law.

The study presents relevant hadiths and explains their jurisprudential implications, followed by an examination of specific legal issues addressed by Islamic jurists regarding expressions of doubt about lineage. Two key issues are analyzed: casting doubt on an Arab's lineage by attributing him to non-Arabs, or to a tribe other than his own. The researcher concludes that the ruling depends on the intent and prevailing customs: if the intent is slander or accusation of adultery, it constitutes qadhf (a punishable offense), warranting the legal penalty for slander. However, if the expression merely implies criticism of lineage without explicitly accusing of adultery, then it calls for ta'zīr (discretionary punishment), in light of Islamic law's emphasis on preserving lineage and prohibiting its violation without a legitimate reason.

**Keywords:** Tribe, Defamation, Lineage, Doubt.

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد جاء الإسلام حين نزول شريعته إلى أمة من الناس شديدة العناية بأنسابها والتفاخر بها، وربما جرهم ذلك إلى الطعن في نسب خصومهم والإزراء بهم، حتى ابتعث الله لهم نبيا من أشrafهم وساداتهم، وكان من عادة هذا الدين أن يهذب من أخلاق الناس فاسدها، وأن يتم لهم صالحها، ولهذا قال النبي ﷺ (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)<sup>(١)</sup>.

ولا يزال في كل عصر هذا الخلق باقيا، فإما خارج به عن حدود الشرع، وإما لازم لجادة الدين والأمر.

وقد رأيت في عصرنا نابتة من كلا الطرفين، ففي مواقع التواصل وعبر الشاشات يكثر التنازع بالألقاب والطعن في الأنساب، خصوصا مع ظهور المستجدات الطبية والجينية التي أعادت الأمر جذعا، فأحببت أن أدرس أهم ما ينتج عن هذا الجدل وهو التشكيك في النسب، مع بيان مقدمة في منزلة النسب من هذا الدين ومقاصده، واخترت أن يكون عنوانه (حكم التشكيك في النسب) أسأل الله فيه التوفيق والسداد.

## أهمية البحث:

- أن البحث يتعلق بباب مهم من أبواب الشريعة ومقاصدها وهو حفظ النسب
- أن هذا الباب له صلة ببقية أبواب الفقه فله مسائل في النكاح والحدود وغيرها
- ظهور مستجدات معاصرة في علم النسب تقتضي إظهار الأحكام الشرعية فيها وفي آثارها

## أهداف البحث:

- بيان أهمية مباحث النسب في الفقه
- إظهار منزلة الأنساب ومقاصدها في الشريعة
- بيان الأحاديث والآثار المتعلقة بالتشكيك في النسب
- بيان حكم التشكيك في النسب والمسائل المتعلقة به

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم (٨٩٥٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (١/١١٨).

**أسباب اختيار البحث:**

- شيوع التشكيك في النسب في وسائل التواصل والحاجة إلى بيان حكمه
- جمع المسائل المتفرقة المتعلقة بهذا الباب
- تحرير المسائل المشككة وتخرجها من مذاهب الفقهاء

**حدود البحث:**

يختص البحث بدراسة المسائل المتعلقة بالتشكيك في النسب الثابت شرعا، بالألفاظ الدالة على التشكيك في صحة النسبة بألفاظ الكناية ونحوها لا الصريحة، ويختص البحث بالقدح الصادر من غير الزوج، لأنه يبحث في أبواب اللعان.

**الدراسات السابقة:**

- ثبوت النسب، دراسة مقارنة، لياسين الخطيب، رسالة ماجستير في جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٩ م. والرسالة مختصة بطرق ثبوت النسب كالبينات والقافة والاستلحاق ونحوها، ولم تتكلم عن حكم التشكيك في النسب.
- دراسات متعددة في إثبات النسب بالقرائن الطبية المعاصرة (كالتحليل الدموي، والبصمة الجينية) مثل: إثبات النسب بالقرائن الطبية المعاصرة أحمد اليوسف، وبالعنوان نفسه للدكتور محمد الصواط. وغيرهم، وهي تختص بأثر هذه القرائن في إثبات النسب.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن في بيان أقوال الفقهاء وتحليلها والمقارنة بينها بالاستدلال والترجيح.

ويتكون البحث من العناصر التالية:

التمهيد: في معنى التشكيك في النسب لغة واصطلاحا، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التشكيك لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: النسب لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: معنى التشكيك في النسب

المبحث الأول: منزلة النسب عند العرب

المبحث الثاني: مقاصد الإسلام في النسب

المطلب الأول: النسب مظنة الفضيلة

المطلب الثاني: التفاضل إنما يكون بالتقوى

المطلب الثالث: النهي عن الطعن والفخر

المطلب الرابع: توظيف النسب في أمور الخير المحمودة

المطلب الخامس: التشديد في نفي النسب والتسهيل في إثباته

المبحث الثالث: أحكام التشكيك في النسب

المطلب الأول: حكم نسبة العربي إلى غير العرب

المطلب الثاني: حكم نسبة العربي إلى غير قبيلته

الخاتمة أهم النتائج والتوصيات

**التمهيد:****في معنى التشكيك في النسب لغة واصطلاحاً،****وفيه مطلبان:****المطلب الأول:****التشكيك لغة واصطلاحاً:****الفرع الأول:****التشكيك لغة:****الشك:** خلاف اليقين. وقد شككت في كذا، وتشككت، وشككتني فيه فلان<sup>(١)</sup>

قال ابن فارس: "الشين والكاف أصل واحد مشتق بعضه من بعض، وهو يدل على التداخل، وإنما سمي خلاف اليقين شكا لأن الشاك كأنه شك له الأمران في شك واحد، وهو لا يتيقن واحدا منهما، فمن ذلك اشتقاق الشك. تقول: شككت بين ورقتين، إذا أنت غرزت العود فيهما فجمعتهما"<sup>(٢)</sup>

ويطلق الشك على: لزوق العضد بالجنب، والناقة الشُّكوك: التي يشك في سنامها أبه طُرق أم لا لكثرة وبرها فيلمس سنامها. وشككته بالرمح إذا خزقته وانتظمتة<sup>(٣)</sup>.  
وإنما سمي تردد الإنسان بين الأمرين شكا اشتقاقاً له إما من شككت الشيء أي: خرقته فكأن الشك الخرق في الشيء، وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقراً يثبت فيه ويعتمد عليه.  
ويصح أن يكون مستعاراً من الشك، وهو لصوق العضد بالجنب، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي، لتخلل ما بينهما<sup>(٤)</sup>.

**الفرع الثاني: الشك اصطلاحاً:**

هو تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده بالنقيضين، أو لعدم الإمارة فيهما. والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه على الآخر كذلك يطلق على مطلق التردد<sup>(٥)</sup>.

(١) الصحاح (٤/ ١٥٩٤)

(٢) مقاييس اللغة (٣/ ١٧٣)

(٣) لسان العرب (١٠/ ٤٥٢)

(٤) المفردات في غريب القرآن (ص ٤٦١)

(٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ١٠٣٨)

**المطلب الثاني:****النسب لغة واصطلاحاً:****الفرع الأول:****النسب لغة:**

النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء. منه النسب، سمي لاتصاله وللاتصال به. تقول: نسبت أنسب. وهو نسيب فلان<sup>(١)</sup>.

**والنسب:** القرابة، فالنسب معروف، وهو أن تذكر الرجل فتقول: هو فلان بن فلان، أو تنسبه إلى قبيلة أو بلد أو صناعة<sup>(٢)</sup>.

**الفرع الثاني:****النسب اصطلاحاً:**

هو الاتصال بين إنسانين بالاشتراك في ولادة قريبة أو بعيدة<sup>(٣)</sup>، وهو قريب من المعنى اللغوي.

---

(١) مقاييس اللغة (٥ / ٤٢٣)

(٢) تاج العروس (٤ / ٢٦١)

(٣) نيل المآرب بشرح دليل الطالب (٢ / ٥٥)

### المطلب الثالث:

#### معنى التشكيك في النسب:

يراد بالتشكيك في هذا البحث ما هو أعم من الطعن الذي هو أظهر في التنقيص والعيب، وإنما مطلق التشكيك ولو كان بادعاء ما هو أشرف من النسب المشكك فيه.

#### ولعل التعريف الأقرب للباحث هو:

اللفظ الدال على القدح في نسب ثابت شرعا من غير سبب شرعي.  
فقولنا: اللفظ الدال على القدح، لإخراج ما لم يتكلم به الإنسان أو كان اللفظ لا دلالة فيه على القدح

والثابت شرعا: لإخراج القدح في الأنساب غير الثابتة في الشرع أو التشكيك قبل ثبوت النسب كالتنازع في مجهول النسب ونحوه.

وقولنا: من غير سبب شرعي: أي أن التشكيك إذا كان بطريق معتبرة شرعا كالدعوى في اللعان ونحوه فليس داخلا في هذا البحث.

## المبحث الأول:

### منزلة النسب عند العرب

لقد جاء الإسلام إلى العرب وكان من عاداتهم حفظ الأنساب والعناية بها، فكان الرجل يحفظ نسبه ويسرد أجداده، وأما العجم فإنها لا تكاد تنتسب إلى أب قديم إلا نادراً، وأكثر انتسابها إلى الأمكنة والصنائع<sup>(١)</sup>.

وقد كان من علوم العرب علم النسب والأمثال، كما قيل: "للروم من العلوم الطب، ولأهل اليونان الحكمة والمنطق، وللهند التنجيم والحساب، ولأهل الصين الصنائع، وللعرب الأمثال وعلم النسب"<sup>(٢)</sup>.

وقد نسب إلى عمر بن الخطاب قوله<sup>(٣)</sup>: "تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم، ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم ممن أنت؟ قال: من قرية كذا، فوالله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء لو يعلم الذي بينه وبينه من دُخلة الرحم"<sup>(٤)</sup> لردعه ذلك عن انتهاكه"<sup>(٥)</sup>.

وقد نقل عن العرب من حفظ الأنساب والتفاخر بها الشيء الكثير، وفي ديوانهم وهو الشعر من ذلك ما لا يحصى، ففيه ذكر الأنساب، وتفضيل بعضها على بعض، والتفاخر بالمآثر والأحساب، والطعن فيمن يشكك في نسبه أو ينز بلقب معين<sup>(٦)</sup>.

فلما جاء الإسلام والعرب كذلك هذب من أخلاقهم وتمم صالح أفعالهم، فبين سبحانه منزلة النسب فقال (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)

(١) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ص ٤

(٢) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ص ٥

(٣) الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ص ١٢

(٤) أي: بطانة الرحم، والمراد خاصة القرابة التي بينهما. الغريين للهروي (٢/ ٦٢٥)

(٥) قال الألباني في "إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان" (١/ ١٧٥): "لم نجد له أصلاً بهذا التمام، بل هو منكر، والمعروف الجملة الأولى منه بلفظ: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر) أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي"

(٦) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٤٥٤، وانظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار.

قال الإمام الشافعي: "لم نجعلكم كذلك لتتفاخروا بأبائكم الذين مضوا في الشعوب والقبائل، وإنما جعلناكم كذلك لتعارفوا. أي: ليعرف بعضكم بعضا وقرابته منكم وتوارثكم بتلك القرابة، ولما لكم في معرفة القبائل من المصالح في معاقلكم. وإن أرفعكم منزلة عند الله أتفاكم. وفي هذه الآية نهى عن التفاخر بالنسب، وحض على معرفته ليستعان به على حيازة الموارث، ومعرفة العواقل في الديات"<sup>(١)</sup>

وعن أبي هريرة، قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: (أتقاهم) قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: (فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله) قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال (فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا)<sup>(٢)</sup>

فقد سألوا سؤالاً أرادوا به أن يعين لهم من أفضل قبائل العرب، فأجابهم جواباً عاماً يؤسس فيه لموقف الشرع من ذلك، وهو أن الأصل التفاضل بالتقوى، والنسب إذا كان في الرجل كان مظنة لحصول الخير منه في الإسلام كما في الجاهلية.<sup>(٣)</sup>

وقد ارتبط النسب بعلم الفقه على الخصوص في أبواب كثيرة ومن أشهرها أبواب الميراث التي يعد سبب النسب من أكبرها في نيل الإرث وتقسيمه، وفي العاقلة في الديات، وفي مسألة الكفاءة في النكاح، وفي الولاية على الزوجة في العقد، وفي الإمامة الكبرى وغير ذلك.<sup>(٤)</sup>

(١) تفسير الإمام الشافعي (٣/ ١٢٨١)

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٣٥٣) ومسلم برقم (٢٣٧٨)

(٣) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ٣٦٢)

(٤) انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص ٦)

**المبحث الثاني:****مقاصد الإسلام في النسب:**

اعتنى الإسلام بباب النسب في أحكامه وتشريعاته، حتى عد حفظ العرض والنسب من مقاصد الشريعة العظمى، إذ به يحفظ النسل وتوصل الرحم، قال الطاهر ابن عاشور: "إن مقصد حفظ النسب هو انتساب النسل إلى أصله في نفس الأمر، وهو النسب الكامل شرعاً، وإن عده في الضروري ناظر لأهمية شأنه؛ إذ إن دخول الشك عليه يفيت الداعي النفسي الباعث على الذب عنه وحياطته والقيام عليه بما به بقاؤه، وإلى ذلك الأصل ترجع الأحكام الشرعية الحائمة حول حياطته من الانخرام والشك في واقعيته، مثل تشريع الزواج على الاعتداء عليه، كحد الزنى وتعزيز الاغتصاب. وشرع عدة الوفاة، وإيجاب الإشهاد على النكاح عند العقد أو قبل البناء على الخلاف. وقد تقرر من قواعد الفقه أن الشارع متشوف للحاق النسب"<sup>(١)</sup>

وللشريعة في باب الأنساب مقاصد وأحكام لا بد من بيانها ومنها:

**المطلب الأول:****النسب مظنة الفضيلة:**

لقد كانت الشريعة وسطاً بين من ينفي الأنساب ولا يلتفت إليها، وبين من يتعصب أو يغلو فيها. فجعلت النسب الشريف مظنة لحصول الفعل الشريف وليس لازماً له، قال ابن تيمية: "النسب مظنة الفضيلة ليس إلا، وأما نفس القرابة فلم يعلق بها ثواباً ولا عقاباً، ولا مدح أحداً بمجرد ذلك، وهذا لا ينافي أن بعض الأجناس والقبائل أفضل من بعض، فإن هذا التفضيل معناه كما قال النبي - ﷺ: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" فالأرض إذا كان فيها معدن ذهب ومعدن فضة، كان معدن الذهب خيراً، لأنه مظنة وجود أفضل الأمرين فيه، فإن قدر أنه تعطل ولم يخرج ذهباً، كان ما يخرج الفضة أفضل منه.

فالعرب في الأجناس، وقريش فيها، ثم هاشم في قريش، مظنة أن يكون فيهم من الخير أعظم مما يوجد في غيرهم. فلا بد أن يوجد في الصنف الأفضل ما لا يوجد مثله في المفضول، وقد يوجد في المفضول ما يكون أفضل من كثير مما يوجد في الفاضل.

فهذا هو الأصل المعتبر في هذا الباب دون من ألغى فضيلة الأنساب مطلقاً، ودون من ظن أن الله تعالى يفضل الإنسان بنسبه على من هو مثله في الإيمان والتقوى، فضلاً عما هو أعظم إيماناً وتقوى. فكلا القولين خطأ، وهما متقابلان. بل الفضيلة بالنسب فضيلة جملة، وفضيلة لأجل المظنة والسبب، والفضيلة بالإيمان والتقوى فضيلة تعيين وتحقيق وغاية، فالأول يفضل به لأنه سبب وعلامة، ولأن الجملة أفضل من جملة تساويها في العدد. والثاني: يفضل به لأنه الحقيقة والغاية، ولأن كل من كان أتقى لله كان أكرم عند الله <sup>(١)</sup> وقد أثنى النبي ﷺ على الأنصار، وأهل اليمن، وفي الحديث (إن مثل الأشعرين في الناس كصرار المسك) <sup>(٢)</sup>

(١) منهاج السنة النبوية (٤ / ٦٠١)

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٦١٥) وإسناده ضعيف لأنه مرسل. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤ /

## المطلب الثاني:

### التفاضل إنما يكون بالتقوى:

من قواعد الشريعة المستقرة أن التفاضل بين الناس بالتقوى والإيمان، وأنه لا يجوز شرعا القدح في أحد لمجرد نسبه، قال النبي ﷺ في خطبة أيام التشريق: (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا أحمر على أسود، ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى)<sup>(١)</sup>

وقال: "إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عِيبَةَ<sup>(٢)</sup> الجاهلية، وفخرها بالآباء مؤمن تقى، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها التنن"<sup>(٣)</sup>

قال ابن تيمية: "والفضل إنما هو بالأسماء المحمودة في الكتاب والسنة مثل: الإسلام، والإيمان، والبر، والتقوى، والعلم، والعمل الصالح، والإحسان، ونحو ذلك، لا بمجرد كون الإنسان عربيا، أو عجميا، أو أسود، أو أبيض، ولا بكونه قريبا، أو بدويا"<sup>(٤)</sup>

وقال: "تعليق الشرف في الدين بمجرد النسب هو حكم من أحكام الجاهلية الذين اتبعتهم عليه الرافضة وأشباههم من أهل الجهل؛ ولهذا ليس في كتاب الله آية واحدة يمدح فيها أحدا بنسبه ولا يذم أحدا بنسبه؛ وإنما يمدح بالإيمان والتقوى ويذم بالكفر والفسوق والعصيان"<sup>(٥)</sup>

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٣٤٨٩) وصححه الألباني

(٢) العيبة: الكبر والنخوة، يريد بهذا القول ما كان عليه أهل الجاهلية من التفاخر بالأنساب والتباهي بها.

غريب الحديث للخطابي (١/ ٢٩٠)

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم (٧٨٦٣) وأبو داود في سننه برقم (٥١١٦) والترمذي في سننه برقم

(٣٩٥٥) وهو حديث حسن كما قال.

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٤١٥)

(٥) «مجموع الفتاوى» (٣٥/ ٢٣٠)

## المطلب الثالث:

## النهى عن الطعن والفخر:

مما أكدته الشريعة في أحكام النسب النهي عن الطعن في الأنساب والفخر بالأحساب، فعن أبي مالك الأشعري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة" <sup>(١)</sup> وفي البخاري عن ابن عباس: (خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة) <sup>(٢)</sup> فقد كان من عادة العرب الطعن في النسب والفخر بالحسب والتعير بالهجنة فكانوا يسمون ابن الأمة الهجين <sup>(٣)</sup>. والمقصود بالطعن: العيب؛ يعني: تحقير الرجل آباء غيره وتفضيل آبائه على آباء غيره ليؤذيه <sup>(٤)</sup>. والحسب: الفعال الحسن للرجل وآبائه، مأخوذ من الحساب إذا حسَبُوا مناقبهم، وذلك أنهم إذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها، فالحسب: العد <sup>(٥)</sup>.

والفخر: ادعاء العظم والكبر والشرف <sup>(٦)</sup> والتمدح بالخصال على وجه التناول والتعظيم <sup>(٧)</sup>، ولهذا قال النبي ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر) <sup>(٨)</sup>. وإنما نهى الإسلام عن ذلك لما يؤدي إليه من التباغض والتنافر وما يؤول إليه من الحرب والاعتداء وإيغار الصدور، وكل ذلك معلوم مشهور.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٩٣٤)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٨٥٠)

(٣) معاني القرآن وإعراجه للزجاج (٢ / ٤١) وانظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١ / ٤٣٧)، وفي تاريخ الأدب الجاهلي للرافعي (ص ٢٦٣)

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح (٢ / ٤٥٩)

(٥) المعلم بفوائد مسلم (٢ / ١٨٠)

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٤١٨)

(٧) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٥ / ١٧٢) وانظر: المعلم بفوائد مسلم (٣ / ٢٢٦)

(٨) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣١٤٨) وحسن إسناده، وابن ماجه في سننه برقم (٤٣٠٨). وأصله في البخاري برقم (٤٧١٢) ومسلم برقم (٢٢٧٨) بدون لفظة (ولا فخر).

### المطلب الرابع:

### توظيف النسب في أمور الخير المحمودة:

بما أن عناية العرب بأنسابها واعتدادها بها وفخرها على بعض من عاداتهم التي لا يتركونها فقد وظفتها الشريعة فيما يحسن وتحمد عاقبته وهو توجيه لهذه الفطرة فيما يكون فيه إصلاح لهذا الخلق.

فمن ذلك أنه ﷺ لما أمر حسان أن يهجو قريشا، قال حسان: "والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تعجل، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسبا، حتى يلخص لك نسبي فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لخص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين"<sup>(١)</sup>

وكان النبي ﷺ يستعين بأبي بكر في عرض نفسه على القبائل فكان ﷺ نسابة يعرف مآثر القوم وأوصافهم وشدتهم في القتال ومنعتهم للجار وكان يسألهم ويناقشهم<sup>(٢)</sup> وكانت توضع الألوية على القبائل في الجهاد لما يحصل بذلك من القوة والحماسة والحمية، فقد كانت الكتائب في الحرب يوضع بعضها على القبائل، ففي فتح مكة كانت هناك كتائب لغطفان، وسليم، وجهينة، وغيرها<sup>(٣)</sup>.

فمن مالك بن الحارث، أو غيره قال: كنت لا تشاء أن تسمع يوم القادسية «أنا الغلام النخعي» إلا سمعته<sup>(٤)</sup>. وقد بوب لذلك ابن أبي شيبة في مصنفه بقوله "باب الأنساب في الحرب"<sup>(٥)</sup> وعن بشر التغلبي أنه كان بدمشق رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يقال له سهل بن الحنظلية، وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس، إنما هو صلاة، فإذا فرغ فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله، فمر بنا ونحن عند أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرنا. قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت، فجاء رجل منهم

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٤٩٠)

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ص ٢٨٢) دلائل النبوة للبيهقي (٢ / ٤٢٢) والبداية والنهاية لابن كثير (٢ / ١٦٣)

(٣) صحيح البخاري (٥ / ١٤٧)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٣٣٥٨١)

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٦ / ٥٣٠)

فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو، فحمل فلان وطعن، فقال: خذها مني، وأنا الغلام الغفاري، كيف ترى في قوله؟ قال: ما أراه إلا قد بطل أجره. فسمع بذلك آخر، فقال: ما أرى بذلك بأساً، فتنازعا حتى سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: (سبحان الله؟ لا بأس أن يؤجر ويحمد) فرأيت أبا الدرداء سر بذلك<sup>(١)</sup>.

فقوله (لا بأس أن يؤجر) أي بالثواب في الدار الآخرة (ويحمد) أي يشن عليه بالثناء الحسن في الدار الدنيا: أي لا منع من حصولهما معا. ففيه حث على قول أنا فلان في الحرب إذا كان مشهورا بالشجاعة قاصداً بذلك إرهاب الكفرة وإخافتهم لا الفخر والخيلاء<sup>(٢)</sup>.

ويوازي ذلك نهيه عما يؤدي إليه النسب من الأمور المذمومة كالعصبية ونحوها فقد روي عنه عليه السلام أنه قال: (ما دخل في رجل من العصبية شيء إلا خرج منه من الإيمان مثل ما دخل فيه من العصبية)<sup>(٣)</sup>.

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: (لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم)<sup>(٤)</sup>.

قال الشافعي: "من أظهر العصبية بالكلام فدعا إليها وتألف عليها فهو مردود الشهادة لأنه أتى محرماً لا اختلاف بين علماء المسلمين علمته فيه، الناس كلهم عباد الله تعالى لا يخرج أحد منهم من عبوديته، وأحقهم بالمحبة أطوعهم له، وأحقهم من أهل طاعته بالفضيلة أنفعهم لجماعة المسلمين، وقد جمع الله تعالى الناس بالإسلام ونسبهم إليه فهو أشرف أنسابهم"<sup>(٥)</sup>.

فما سبق يظهر منه سياسة النبي لهذا الأمر في قومه، وعدم الغلو والتفريط فيه، وتوظيفه في مصالح الدين والدنيا، ومراعاته لما جبلت عليه النفوس في هذا الأمر، ووضع الحدود الشرعية له.

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٧٦٢٢) وأبو داود في سننه برقم (٤٠٨٩) وضعفه الألباني في إرواء الغليل (٢٠٩ / ٧)

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢٧٨ / ٥)

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (ص ٣٣٣)

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٧٤٧٢) وأبو داود في سننه برقم (٥١١٩) وابن ماجه في سننه برقم (٣٩٤٩) وإسناده ضعيف كما قال الألباني تعليقه على سنن أبي داود (٤ / ٣٣١)

(٥) الأم للإمام الشافعي (٦ / ٢٢٣)

### المطلب الخامس:

#### التشديد في نفي النسب والتسهيل في إثباته:

مما يلحظ أن الشارع شدد في باب نفي النسب بحيث لا يمكن للأب مثلاً أن ينفي نسب ولده إلا باللعان، والملاعنة من حيث أحكامها وشروطها وما يترتب عليه شديدة في القضاء والحكم، مما يفهم منه عدم الإقدام على ذلك إلا في حال التيقن والجزم. كما ضيق الشارع حدود الشك في النسب كما في قصة الأعرابي الذي شك في نسب ولده لاختلاف لونه فقال: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود، فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فيها من أورك؟ قال: نعم، قال: فأني كان ذلك؟ قال: أراه عرق نزع، قال: فلعل ابنك هذا نزع عرق.<sup>(١)</sup>

زاد مسلم (وهو حينئذ يعرض بأن ينفيه، ولم يرخص له في الانتفاء منه)<sup>(٢)</sup> ففي الحديث الاحتياط للأنساب وإبقاؤها مع الإمكان، والزجر عن تحقيق ظن السوء<sup>(٣)</sup>. كما منع الشارع ثبوت النسب بغير الطرق الشرعية كالتبني الذي كان من عادات الجاهلية<sup>(٤)</sup> فنسخ في الإسلام<sup>(٥)</sup>.

أما ثبوت النسب فطرقة متعددة وفي بعضها خلاف، ويلاحظ تسهيل الشرع في ذلك، فمنها: الفراش، والحمل الحاصل في مدة تحقق الفراش، والبيئة، والدعوة بدون بيئة، وإقرار من إليه انتساب النسب "ويسمى الاستلحاق"، وحوز النسب، والسماع، والقافة، وحكم القاضي<sup>(٦)</sup>.

ومن القواعد الدالة على ذلك أن الناس مصدقون في أنسابهم إذا عرفوا بالنسب وحازوه كحيازة الأملاك<sup>(٧)</sup> أي بأن ينسب نسباً إلى نفسه وينسبه الناس إليه<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٨٤٧) ومسلم في صحيحه برقم (١٥٠٠).

(٢) صحيح مسلم (١١٣٧ / ٢)

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤٤٤ / ٩)

(٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٢٣١ / ١٠)

(٥) السنن الكبير للبيهقي (٢٥٥ / ١٤)

(٦) بحث فقهي منشور في كتاب جمهرة مقالات الطاهر ابن عاشور (٨٥٨ / ٢) ويرجع في شرحها للكتاب المذكور لأن تعداد هذه الطرق وشرحها فيه بحوث مفردة، ينظر: ثبوت النسب لياسين الخطيب.

(٧) الذخيرة للقرافي (١١٥ / ١٢)

(٨) جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور (٨٧٨ / ٢)

وهذا لا يعني التساهل في ذلك بل جاء التشديد على من كذب في هذه الدعوى والانتساب، فعن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين: (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته، وأيما رجل جحد ولده، وهو ينظر إليه، احتجب الله منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين)<sup>(١)</sup>.

وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه، يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام)<sup>(٢)</sup>.

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم (٢٢٦٣) والنسائي في سننه برقم (٥٦٤٥) وابن ماجه في سننه برقم (٢٧٤٣) وإسناده ضعيف. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٦١٧)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٤٣٢٧) ومسلم في صحيحه برقم (٦٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١١٣).

### المبحث الثالث:

#### أحكام التشكيك في النسب:

التشكيك في النسب الذي هو محل البحث يدخل فيه كون المشكك ظانا أو مترددا إذ جميعها يترتب عليها القدرح في النسب ومن باب أولى لو كان متيقنا، إذ المراد حصول التشكيك في نسب الغير.

#### تحرير محل النزاع:

- يجوز القدرح في نسب ثبت الطعن فيه، أو كان الكلام في دعوى ثبوته من عدمه.<sup>(١)</sup>
- إذا أقر الشخص المُشكَّك في نسبه على نفسه بكذب نسبه أو عدم صحته، فليس من محل للبحث
- إذا كان القدرح بنسب ثابت شرعا بأحد الطرق المعتبرة في ثبوت النسب، وكان المُشكَّك في نسبه نافيا لهذا الأمر وغير مقرر به، فما حكم هذا الأمر؟ لذلك صورتان عند الفقهاء:

#### المطلب الأول:

#### حكم نسبة العربي إلى غير العرب:

اختلف العلماء إذا طعن رجل في نسب عربي فنسبه إلى غير العرب<sup>(٢)</sup> كالعجم والنبط<sup>(٣)</sup> ونحوهم على أقوال:

القول الأول: أنه يجلد حد القذف، قال به المالكية<sup>(٤)</sup>، وهي رواية عن أحمد<sup>(٥)</sup>

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٧ / ٣٨)

(٢) لكل زمان ومكان ألقاب معينة تطلق على من أراد الناس التشكيك في نسبه، والنبط وهم قوم من العجم مثال على ذلك، فيلحق بها الألفاظ المتداولة في كل قطر للطعن في نسب العربي. ولهذا يقال في كتب

الفقهاء: النبطي: رجل منسوب إلى غير العرب. انظر: البناية شرح الهداية (٦ / ٣٧٤)

(٣) والتَّبَطُّ والنَّبِيطُ: قومٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائِحِ بينَ العِراقين، والجمع أنْبَاطٌ. يقال رجلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطٌ، مثل يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ. انظر: الصحاح (٣ / ١١٦٢) قوله (قوم ينزلون) أي: قوم من العجم. ففيه نسبة العربي لغير العرب. وقوله (البطائح) جمع أبطح وهو المكان المنخفض. وقوله (بين العراقيين) أي عراق العرب وعراق العجم. انظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج (٨ / ٢٠٥)

(٤) المدونة (٤ / ٤٩٦) البيان والتحصيل (١٦ / ٣٠١) منح الجليل شرح مختصر خليل (٩ / ٢٨٠) قال الدسوقي: "وظاهره ولو قصد بقوله للعربي: يا رومي أو يا بربري، أي في البياض أو السواد، في مشاتمة أم لا" انظر: الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (٤ / ٣٢٩)

(٥) الإنصاف (٢٦ / ٣٩٢)

القول الثاني: أنه يعزر ولا يجلد الحد، قال به الحنفية<sup>(١)</sup>

القول الثالث: التفصيل، إن فسره بما يقصد به القذف ففيه الحد، وإن فسره بغير القذف قبل وعزر، وقال به الشافعية<sup>(٢)</sup>، والحنابلة<sup>(٣)</sup>.

### أدلة القول الأول:

**الدليل الأول:** أن حد القذف يثبت إذا كان اللفظ المقذوف به يقتضي النسبة للزنى، أو قطع النسب<sup>(٤)</sup>، أي عدم نسبته لأبيه وأمه والقدرح في ذلك، فمعنى قوله للعربي: لست بعربي، أي ليس أبوك بعربي، وهذا في معنى الأول<sup>(٥)</sup>.

**ونوقش:** بأن هذا القول يحتمل ما ذكر، ويحتمل غير ذلك كأن يكون المراد تشبيهه لهم في أخلاقهم أو خلقهم ونحو ذلك، ويرجع في ذلك إلى القرائن. قال محمد الأمير المالكي: "والظاهر أنه إذا قصد بقوله للعربي: يا رومي أو يا بربري أي: في اللون في مشاتمة وقامت على ذلك قرينة لا حد"<sup>(٦)</sup>

### الدليل الثاني<sup>(٧)</sup>:

ما رواه مالك في الموطأ أن رجلين استبا في زمن عمر بن الخطاب. فقال أحدهما للآخر: والله ما أبي بزان. ولا أُمي بزانية. فاستشار في ذلك عمر بن الخطاب. فقال قائل: مدح

(١) المبسوط للسرخسي (٩ / ١٢٣) الهداية في شرح بداية المبتدي (٢ / ٣٥٧) حاشية ابن عابدين (٤ / ٤٩) قال ابن الهمام: "العرف في مثله أن يراد نفي المشابهة في الأخلاق أو عدم الفصاحة، وأما قذف أمه أو جدة من جداته لأبيه فلا يخطر بالبال فلذا أطلقوا نفي الحد من غير تفصيل بين كونه حالة الغضب أو الرضا، وهذا لأن النسبة إلى الأخلاق الدنية مما يشتم به، فإذا لم يتعارف مثله في القذف أصلاً يجعل في الغضب شتما بهذا القدر" فتح القدير للكمال ابن الهمام (٥ / ٣٢٩) قلت: ظاهر مذهبهم أنه إذا كان العرف في إطلاق هذا اللفظ إرادة نفي النسب ففيه الحد.

(٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١٢ / ٤١٥) المجموع شرح المذهب (٢٠ / ٥٩)

(٣) كشف القناع (١٤ / ٨٦)

(٤) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٢ / ٢١٠)

(٥) لوامع الدرر في هتك أستار المختصر (١٣ / ٥٠٢)

(٦) ضوء الشموع شرح المجموع (٤ / ٢٦٣)

(٧) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني (٢ / ٢١١)

أباه وأمه. وقال آخرون: قد كان لأبيه وأمه مدح غير هذا. نرى أن تجلده الحد. فجلده عمر الحد، ثمانين.<sup>(١)</sup>

### وجه الاستدلال:

فقد جعل في التعريض الحد، فالنفي من باب أولى.

**ونوقش:** بأن التعريض ليس فيه حد، بدليل قصة الإعرابي<sup>(٢)</sup> الذي عرض بنفي ولده الأسود.<sup>(٣)</sup>

وبأنه قد ورد عن بعض الصحابة ما يخالفه، فعن معاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو بن العاصي أنهما قالوا: "ليس الحد إلا في الكلمة التي ليس لها مصرف، وليس لها إلا وجه واحد"<sup>(٤)</sup>

وعن علي قال: "إذا بلغ في الحدود لعل وعسى، فالحد معطل"<sup>(٥)</sup>.

### أدلة القول الثاني:

**الدليل الأول:** ما روي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل قال لرجل من قريش: يا نبطي، فقال: لا حد عليه.<sup>(٦)</sup>

ويناقش: بأنه لا يثبت عن ابن عباس.

### الدليل الثاني:

أن هذا اللفظ يطلق ويراد به التشبيه في الأخلاق وعدم الفصاحة فلا يكون قذفاً ألا ترى أنه يقال للمصري أنت رستاقى وأنت قروي ويراد به ما ذكر لا القذف.<sup>(٧)</sup>

(١) أخرجه مالك في الموطأ برقم (٣٠٦٤) في باب ما جاء في الحد بالقذف والنفي والتعريض (٥) /

(١٢١١) وابن أبي شيبة في مصنفه برقم (٢٨٣٦٧) وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨) / (٣٩)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٣٠٥) ومسلم في صحيحه برقم (١٥٠٠)

(٣) انظر: المغني لابن قدامة (١٢) / (٣٩٢)

(٤) مصنف عبد الرزاق (٧) / (٣٦٢) ط التأصيل الثانية

(٥) المصدر السابق.

(٦) هكذا رواه الحنفية في كتبهم عن ابن عباس، ولم أجده في كتب السنة، والمروي في كتب الآثار عن الشعبي، أنه سئل عن رجل، قال لرجل عربي: يا نبطي، قال: كلنا نبطي ليس في هذا حد. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٤٦٦٦) يريد الشعبي الجوار والدار، دون الولادة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٩) / (٥)

(٧) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (٣) / (٢٠١)

**ونوقش:** بأنه لفظ محتمل كما ذكرتم، فينظر للقرائن والعرف، ولا يطلق القول بعدم حصول القذف به.

### أدلة القول الثالث:

**الدليل الأول:** أن قوله للعربي: يا نبطي، يحتمل أن يريد نفيه من نسب العرب فيكون قذفاً، ويحتمل أن يريد أنه نبطي الدار، أو اللسان فلا يكون قذفاً، فخرج من صريح القذف إلى كنيته، فوجب أن يسأل عن مراده<sup>(١)</sup>.

### الترجيح:

الأقرب إلى الصواب هو القول الثالث، ويراعى في إطلاق هذه الألفاظ العرف وقصد المتكلم ونيته، وهذه أمور يرجع فيها إلى حال كل زمان وتصرف خطابهم، والغالب في وقتنا عند المشككين إطلاق هذه الألفاظ بقصد نفي النسب دون إرادة القذف، ومعلوم أن نافي النسب يقصد به غلط النسبة من دون لزوم القذف في ذلك، فيكون عليه التعزير للأذى بلا حد، وهذا أمر مرده إلى العرف المعتبر شرعاً في مثل هذه الأمور.

قال ابن حزم: "فإن قالوا: النافي قاذف ولا بد؟ قلنا: لا، ما هو قاذف، ولا قذف أحداً، وقد ينفيه عن نسبه بأنه استلحق، وأنه من غيرهم ابن نكاح صحيح، فقد كانت العرب تفعل هذا، فلا قذف هاهنا أصلاً، وقد يكون نفيه له بأن أراد الاستكراه لأمه، وأنها حملت به في حالة لا يكون للزنى فيه دخول، كالثائمة توطأ، أو السكرى، أو المغمى عليها، أو الجاهلة، فقد بطل أن يكون النافي قاذفاً جملة واحدة"<sup>(٢)</sup>.

قال القرافي: "ضبط هذا الباب الاشتهارات العرفية والقرائن الحالية فمتى فُقِدَا حَلَفٌ، أو وجد أحدهما حُدَّ. وإن انتقل العرف وبطل، بطل الحد، ويختلف ذلك بحسب الأعصار والأمصار"<sup>(٣)</sup>.

ولأن هذه الألفاظ قد تطلق ويراد بها القذف في العرف، فجرت مجرى الصريح، ولأن الكناية مع القرينة كالصريح في إفادة الحكم، بدليل الصيغ التي ذكر في الطلاق والعتق<sup>(٤)</sup>.

(١) الحاوي الكبير (١٣ / ٢٦٣) المغني لابن قدامة (٩ / ٩٠) واستثنى الحنابلة من ذلك: إذا كان منفياً بلعان لم يستلحقه أبوه، ولم يفسره بزنى أمه.

(٢) المحلى (١٢ / ٢٢٠)

(٣) الذخيرة للقرافي (١٢ / ٩٦)

(٤) انظر: الكافي في فقه الإمام أحمد (٤ / ٩٩)

## المطلب الثاني:

### حكم نسبة العربي إلى غير قبيلته:

اختلف العلماء فيمن نسب رجلا من العرب إلى غير قبيلته فقال لرجل من قريش مثلاً، يا تميمي، أو قال: لست من قريش، على أقوال:

**القول الأول:** أنه فيه الحد، وقال به المالكية<sup>(١)</sup>، والحنابلة<sup>(٢)</sup>

**القول الثاني:** أنه لا حد فيه، وقال به الحنفية<sup>(٣)</sup>

**القول الثالث:** التفصيل، فإن فسره بما يوجب القذف فهو قذف، وإلا فلا، وقال به

الشافعية<sup>(٤)</sup>.

### أدلة القول الأول:

الدليل الأول: ما رواه الأشعث بن قيس، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد لا يرون أنني أفضلهم، فقلت: يا رسول الله، إنا نزعم أنكم منا قال: (نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفو أماناً<sup>(٥)</sup>)، ولا نتنفي من أئينا) قال: فكان الأشعث، يقول: " لا أوتى برجل نفى قريشا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد"<sup>(٦)</sup>

ونوقش: بأن يكون جلده لمخالفته النبي ﷺ<sup>(٧)</sup>.

ورد: بأنه احتمال بعيد

ويناقش: بأنه محمول على إرادة القذف كما سيأتي.

(١) المدونة (٤ / ٤٩٧) لوامع الدرر في هتك أستار المختصر (١٣ / ٥٠٦)

(٢) المغني لابن قدامة (١٢ / ٣٩٤) الفروع وتصحيح الفروع (١٠ / ٧٩) الإنصاف (٢٦ / ٣٧٨)

(٣) اختلاف العلماء للطحاوي (٣ / ٣٢٥) تبين الحقائق (٣ / ٢٠١)

(٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١٢ / ٤١٦) تحفة المحتاج (٨ / ٢٠٩)

(٥) أي لا نتهمها ولا نقذفها. يقال: قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه. وقيل: معناه: لا نترك النسب إلى

الآباء وننتسب إلى الأمهات. النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ٩٥)

(٦) أخرجه أحمد في مسنده برقم (٢١٨٣٩) وابن ماجه في سننه برقم (٢٦١٢) وحسن إسناده الألباني في

إرواء الغليل (٨ / ٣٥)

(٧) اختلاف العلماء للطحاوي (٣ / ٣٢٦)

**الدليل الثاني:**

ما روي عن ابن مسعود أنه قال: لا حد إلا في اثنتين: رجل نفى من أبيه، أو قذف

محصنة.<sup>(١)</sup>

ونوقش: بأنه ضعيف.<sup>(٢)</sup>

**أدلة القول الثاني:**

استدلوا بمثل أدلتهم في المسألة السابقة.<sup>(٣)</sup>

**أدلة القول الثالث:**

استدلوا بأنه لفظ كناية<sup>(٤)</sup>، فلا يتعين فيه الرمي بالزنا، ولأنه يحتمل غير القذف احتمالا

كبيراً.<sup>(٥)</sup>

**الترجيح:**

الراجح هو القول الثالث لأن اللفظ يحتمل غير القذف احتمالا ظاهرا، من حيث وضعه اللغوي، وهو مع ذلك محتمل جدا من حيث استعماله العرفي، فالنفي عن القبيلة لا يراد به القذف، خصوصا أنه غير متصور، لأنه إما أن يقذف القبيلة كاملة، أو يقذف أحدا معينا، ولا سبيل إلى تعيين شخص معين.

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٤٦٤٤) وإسناده ضعيف، انظر: إرواء الغليل (٨ / ٣٦)

(٢) اختلاف العلماء للطحاوي (٣ / ٣٢٥)

(٣) تبين الحقائق (٣ / ٢٠١)

(٤) تحفة المحتاج (٨ / ٢٠٩)

(٥) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١٢ / ٤١٦) المغني لابن قدامة (١٢ / ٣٩٤)

## الخاتمة

### لقد تبين من خلال هذا البحث ما يلي:

- يطلق الشك على تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر وعلى مطلق التردد
- يراد بالتشكيك في الأنساب: اللفظ الدال على القدح في نسب ثابت شرعا من غير سبب شرعي.
- يعتبر النسب من العلوم التي اعتنت بها العرب حتى صار من خصائصها المعروفة عنها، وقد جاءت الشريعة بما يهذب هذا الخلق ويتمم صالحه وينفي فاسده.
- من مقاصد الشريعة ومنهجها في باب النسب، أن النسب مظنة للفضيلة وليس بلازم لها، والنهي عن الطعن والفخر، وجعل ميزان التفاضل التقوى والصلاح، والتشديد في باب النسب وأحكامه وتضييق الانتفاء منه، وتوظيف النسب في الأمور المحموده شرعا.
- حكم نسبة العربي إلى غير العرب اختلف فيه على ثلاثة أقوال، فيه حد القذف، يجب فيه التعزير دون القذف، التفصيل في ذلك بين ما دل على القذف وما دل على نفي النسب، فيحد في الأول ويعزر في الثاني.
- حكم نسبة العربي إلى غير قبيلته، اختلف فيه على ثلاثة أقوال، فيه حد القذف، يجب فيه التعزير دون القذف، التفصيل في ذلك بين ما دل على القذف وما دل على نفي النسب، فيحد في الأول ويعزر في الثاني.
- يترجح مما سبق: أن التشكيك في النسب الثابت منهى عنه شرعا، وينظر بعد ذلك في الألفاظ فإن كانت تعني القذف والرمي بالزنا فهو موجب لحد القذف، وإن كان بلفظ لا يلزم منه القذف وإنما مقتضاه القدح في النسبة ففيه التعزير، لما جاءت به الشريعة من حفظ الأنساب، والنهي عن الطعن فيها بغير طريق شرعي معتبر.

## المصادر والمراجع

- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ) حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، المؤلف: سالم بن حمود السيابي الإباضي وشاركه التأليف: إبراهيم بن سعيد العبّري، خرج أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المؤلف: تقي الدين أبو العباس محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ)، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة: السابعة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- الأم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- الإنباه على قبائل الرواة، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م
- البناية شرح الهداية، المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ «بدر الدين العيني» الحنفي (ت ٨٥٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق: أيمن صالح شعبان

- البيان في مذهب الإمام الشافعي، المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)، حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ)
- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، المؤلف: عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م
- تفسير الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى القرّان، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م
- جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، جمعها وقرأها ووثقها: محمد الطاهر الميساوي، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
- جمهرة نسب قریش وأخباره، المؤلف: الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت ٢٥٦هـ) المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر: ١٣٨١ هـ
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر
- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،

- المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان الشافعي (ت ١٠٥٧ هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيخا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- الذخيرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م
- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- السنن الكبير، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت ٨٢١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
- صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوَّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ
- صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
- ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، المؤلف: محمد الأمير المالكي بحاشية: حجازي العدوي المالكي، المحقق: محمد محمود ولد محمد الأمين الموسوي، الناشر: دار

- يوسف بن تاشفين - مكتبة الإمام مالك [موريتانيا - نواكشوط]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
- عجلة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن الحازمي (ت ٥٨٤ هـ)، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- كتاب الغريبين في القرآن والحديث، المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت
- فتح القدير على الهداية، تأليف: الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد، المعروف بابن الهمام الحنفي (المتوفى سنة ٨٦١ هـ) ويليهِ: تكملة شرح فتح القدير المسماة: «نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار» تأليف: شمس الدين أحمد المعروف بقاضي زاده (المتوفى سنة ٩٨٨ هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصورتها دار الفكر، لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م
- الفروع ومعه: تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥) وحاشية ابن قندس، مؤلف كتاب الفروع: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: (مؤسسة الرسالة - بيروت)، (دار المؤيد - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت ١١٢٦ هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- في تاريخ الأدب الجاهلي، المؤلف: علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

- قرّة عيون الأختيار: تكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، مطبوع بآخر «حاشية ابن عابدين رد المحتار»، مؤلف التكملة: محمد علاء الدين أفندي، نجل ابن عابدين [ت ١٣٠٦ هـ]، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م
- الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العسبي (ت ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت الناشر: (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
- الكتاب: الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، المؤلف: محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت ١٠٥٧ هـ)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية
- الكتاب: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، المؤلف: أبو الحسن علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥ هـ)، الكتاب منشور على الشبكة بنسخة الكترونية غير موافقة للمطبوع
- كشاف القناع عن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١ هـ)، تحقيق وتخريج وتوثيق: لجنة متخصصة في وزارة العدل، الناشر: وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢١ - ١٤٢٩ هـ) = (٢٠٠٠ - ٢٠٠٨ م)
- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ
- لوامع الدرر في هتك أستار المختصر، شرح «مختصر خليل» للشيخ خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت: ٧٧٦ هـ)، المؤلف: محمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي (١٢٠٦ - ١٣٠٢ هـ)، تصحيح وتحقيق: دار الرضوان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
- المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)، باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء، الناشر: مطبعة السعادة - مصر، وصوّرتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان
- مجموع الفتاوى، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

- المجموع شرح المذهب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)،  
بأشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) -  
القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ
- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى [ت: ٤٥٨ هـ]،  
المحقق: عبد الحميد هنداي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،  
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المحقق:  
عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
- مختصر اختلاف العلماء، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن  
سلمة، المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، اختصار: أبي بكر أحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ)،  
المحقق: د. عبد الله نذير أحمد، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثانية،  
١٤١٧ هـ
- المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩ هـ)، الناشر:  
دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- المراسيل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق:  
شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط  
وعادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق ودراسة: مركز البحوث  
وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٣ م
- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)،  
المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين  
(ت ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ -  
١٩٧٩ م.

- المعلم بفوائد مسلم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)، المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م
- المغني، المؤلف: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- المفاتيح في شرح المصابيح، المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، الحنفي المشهور بالمظهري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف: الدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨ هـ)، الناشر: دار الساقى، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م
- منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد عليش، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨ هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.
- الموطأ، المؤلف: مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

- نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي
- نيل المآرب بشرح دليل الطالب، المؤلف: عبد القادر بن عمر بن عبد القادر التغلبي (ت ١١٣٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر - رحمه الله، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- الهداية في شرح بداية المبتدي، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، المحقق: طلال يوسف، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

**References:**

- al'adab almufrd, almualafi: muhamad bn 'iismaeil albukharii (194 hi - 256 ha) haqaqah waqabalah ealaa 'usulihi: samir bin 'amin alzuhiri, alnaashir: maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1419 hi - 1998 m
- 'iirwa' alghalil fi takhrij 'ahadith manar alsabil, almualafi: muhamad nasir aldiyn al'albanii (almutawafaa: 1420hi, 'iishrafi: zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislami - bayrut, altabeatu: althaaniat 1405 hi - 1985m
- 'iiseaf al'aeyan fi 'ansab 'ahl eaman, almualafi: salim bin hamuwad alsiyabi al'iibadi washarakah altaalif: 'iibrahim bin saeid aleabri, kharaj 'ahadithahu: muhamad nasir aldiyn al'albani, alnaashir: almaktab al'iislamia - bayrut
- aqtida' alsirat almustaqim limukhalafat 'ashab aljahima, almualafi: taqi aldiyn 'abu aleabaas muhamad abn taymiat alharaani alhanbali aldimashqii (t 728hi), almuhaqiqi: nasir eabd alkarim aleaqla, alnaashir: dar ealam alkitab, bayrut, lubnan, altabeata: alsaabieati, 1419h - 1999m
- al'um, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iidris alshaafieii (150 - 204 ha), alnaashir: dar alfikr - bayruta, altabeatu: althaaniat 1403 hi - 1983 m
- al'iinbah ealaa qabayil alruwati, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allah almaeruf biaibn eabd albiri (t 463hi), almuhaqiq: 'iibrahim al'abyari, alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1405h - 1985m
- al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilaf (almatbue mae almuqanae walsharh alkabiri), almualafi: eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman bin 'ahmad almardawy (t 885 ha), tahqiq: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki - d eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati, altabeati: al'uwlaa, 1415 hi - 1995 m
- albidayat walnihayatu, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (t 774 ha), tahqiq: eabd allh bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi, sanat alnashri: 1424 hi / 2003 m
- albinayat sharh alhidayati, almualafi: mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin alhusayn almaeruf bi <<badr aldiyn aleaynii>>

alhanafii (t 855 hu), alnaashir: dar al kutub aleilmiat - bayrut, lubnan, tahqiq: 'ayman salih shaeban

- alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieayi, almualafi: 'abu alhusayn yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumranii alyamanii alshaafieii (t 558h), almuhaqiqi: qasim muhamad alnuwri, alnaashir: dar alminhaj - jidat, altabeati: al'uwlaa, 1421 ha- 2000 m

- alibayan waltahsil walsharh waltawjih waltaelil limasayil almustakhrajati, almualafu: 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtibii (t 520hi), haqaqahu: d muhamad hajiy wakhrun, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniatu, 1408 hi - 1988m

- taj al earus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd murtadaa alhusayni alzzabydy, tahqiq: jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniyu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayti, 'aewam alnashri: (1385 - 1422 hu)

- tabiin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, almualafi: euthman bin eali alziylei alhanafii, alnaashir: almitbaeat alkubraa al'amiriat - bwlaq, alqahirata, altabeata: al'uwlaa, 1314 hu

- tuhifat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin ealii bin hajar alhitmi, rawjaeat wasahahat: ealaa eidat naskh bimaerifat lajnat min aleulama'i, alnaashir: almaktabat altijariat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muhamad, altabeata: bidun tabeatin, eam alnashri: 1357 hi - 1983 m

- tafsir al'iimam alshaafieii, almualafi: alshaafieii 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris (t 204hi), jame watahqiq wadirasatu: du. 'ahmad bin mustafaa alfrnan, alnaashir: dar altadamuriat - almamlakat al earabiya alsa'udiya, altabeat al'uwlaa: 1427 - 2006 m

- jamharat maqalat warasayil alshaykh al'iimam muhamad altaahir aibn eashur, jameuha waqara'uha wawathiqaha: muhamad altaahir almisawi, alnaashir: dar alnafayis lilnashr waltawziei, al'urduni, altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 m

- jamharat nisab quraysh wa'akhbarihu, almualafi: alzubayr bin bakaar bin eabd allah alqurashii al'asadii almakiyi (t 256hi) almuhaqiqi: mahmud muhamad shakiri, alnaashir: matbaeat almadani, eam alnashri: 1381 hu

- hashiat aldasuwqi ealaa alsharh alkabira, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqi almalikii (t 1230ha), alnaashir: dar alfikr

- alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni, almualafu: 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii, alshahir bialmawardi (t 450h), almuhaqiqi: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 ha -1999 m
- dalayil alnubuat li'abi naeim al'asbhani, almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (t 430h), haqaqahu: alduktur muhamad rawaas qaleah ji, eabd albir eabaas,alnaashir: dar alnafayisi, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1406 hi - 1986 m
- dalayil alnubuat wamaerifat 'ahwal sahib alsharieati, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin ealii bin musaa, 'abu bakr albayhaqii (t 458hi), almuhaqiqi: da. eabd almueti qaleaji,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, dar alrayaan liltarathi, altabeati: al'uwlaa - 1408 hi - 1988 m
- dalil alfalhin lituruq riad alsaalihina, almualafi: muhamad ealii bin muhamad bin ealan alshaafieii (t 1057hi), aetanaa baha: khalil mamun shiha,alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: alraabieati, 1425 hi - 2004 m
- aldhakhirati, almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almalikiu alshahir bialqarafi (t 684hi), almuhaqaqi: muhamad haji,alnaashir: dar algharb al'iislamii- bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1994 m
- silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha, almualafi: muhamad nasir aldiyn al'albanii (t 1420h),alnaashir: maktabat almaearif llnashr waltawziei, alriyad, altabeata: al'uwlaa, (limaktabat almaearifi)
- silsilat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umati, almualafu: 'abu eabd alrahman muhamad nasir aldiyn al'albanii (t 1420hi), dar alnashri: dar almaearifi, alriyad – almmmlaka allearabiat alsueudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi / 1992 m
- sunan abn majata, almualafa: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, wamajat asm 'abih yazid (t 273 ha), tahqiqi: muhamad fuaad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alkutub allearabiat - faysal eisaa albabii alhalabi
- snan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath al'azdi alsijistaniu (202 - 275 hu), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt -

muhamad kamil qarah bilali, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 m

- sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (t 279hi), tahqiq wataeliqu: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masira, altabeati: althaaniati, 1395 hi - 1975 m

- alsunan alkabir, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqi (384 - 458 hu), tahqiqu: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: markaz hajr lilbuhuth waldirasat alearabiat wal'iislatmiat - alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, 1432 hi - 2011

- sharah sahih muslim llqadi eiad almusamaa 'iikmal almuealim bifawayid mslm, almualafi: eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (t 544hi), almuhaqiqi: alduktur yhyaa 'iismaeil, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, masr, altabeati: al'uwlaa, 1419 hi - 1998 m

- subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha, almualafi: 'ahmad bin ealii bin 'ahmad alfazarii alqilaqashandii thuma alqahirii (t 821hi), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut

- alsihah taj allughat wasihah alearabiati, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 m

- sahih al'adab almufrad lil'iimam albukhari, almualafa: muhamad bin 'iismaeil albukhari, haqaq 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad nasir aldiyn al'albanii, alnaashir: dar alsidiyq lilnashr waltawziei, altabeati: alraabieati, 1418 hi - 1997 m

- shih albukharii, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat abn baradizabih albukhariu aljaefi, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, altabeati: alsultaniati, bialmatbaeat alkubraa al'amiriati, bibulaq masr, 1311 hu, bi'amr alsultan eabd alhamid althaani thuma sawwrha bieinayatihi: du. muhamad zuhayr alnaasir, watabeuha altabeat al'uwlaa eam 1422 hu

- shih muslmi, almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii (206 - 261 ha), almuhaqaqa: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabii washarakahi, alqahirati, eam alnashri: 1374 hi - 1955 m

- daw' alshumue sharh almajmue fi alfiqh almalki, almualafa: muhamad al'amir almaliky bihashiatin: hijazi aleadawii almaliki, almuhaqai: muhamad mahmud wld muhamad al'amin almasuimi,alnaashir: dar yusif bin tashfin - maktabat al'iimam malik [muritanya - nawakshuta], altabeata: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 m
- eujalat almubtadi wafadalat almuntahi fi alnisbi, almualafi: 'abu bakr muhamad bin musaa bin alhazimii (t 584hi), haqaqah waealaq ealayh wafahras lah: eabd allah kanun,alnaashir: alhayyat aleamat lishuuwn almatabie al'amiriati, alqahirati, altabeati: althaaniati, 1393 hi - 1973 m
- gharib alhadithi, almualafu: 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii almaeruf bialkhatarii (t 388 hu), almuhaqiq: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi,alnaashir: dar alfikr - dimashqa, eam alnashri: 1402 hi - 1982 m
- ktab algharibin fi alquran walhadithi, almualafu: 'abu eubayd 'ahmad bin muhamad alharawi (almutawafaa 401 hu), tahqiq wadirasatu: 'ahmad farid almazidi,alnaashir: maktabat nizar mustafaa albaz - almamlakat allearabiat alsaemudiata, altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 m
- fath albari bisharh sahih albukhari, almualafi: 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (773 - 852 ha),alnaashir: dar almaerifat - bayrut
- fath alqadir ealaa alhidayati, talifu: al'iimam kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid, almaeruf biaibn alhumam alhanafii (almutawafaa sanat 861 ha) wayalihi: takmilat sharh fath alqadir almusamaati: <<natayij al'afkar fi kashf alrumuz wal'asrar>> talifu: shams aldiyn 'ahmad almaeruf biqadi zadah (almutawafaa sanat 988 hu),alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalabi wa'awladuh bimisr (wsawwrtha dar alfikri, lubnanu), altabeatu: al'uwlaa, 1389 hi = 1970 m
- alfurue wamaehu: tashih alfurue lieala' aldiyn eali bin sulayman almardawii (t 885) wahashiat aibn qandusu, mualif kitaab alfuruea: shams aldiyn muhamad bin muflih almaqdisii (t 763 hu), tahqiqu: eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: (muasasat alrisalat - bayrut), (dar almuayid - alrayadu), altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 m
- alfawakih aldawaniu ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrawani, almualafa: 'ahmad bin ghanim ('aw ghunima) bin salim abn mihna, shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almalikii (t 1126ha),alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeati, tarikh alnashri: 1415h - 1995m

- fi tarikh al'adab aljahilii, almualafi: ealii aljundi, alnaashir: maktabat dar altarathu, altabeati: tabeat dar alturath al'uwlaa 1412h - 1991m
- qurat euyun al'akhyari: tukmilat radi almuhtar ealaa aldur almukhtar sharh tanwir al'absari, matbuean bakhar <<hashiat aibn eabidin radu almuhtar>>, mualif altakmilati: muhamad eala' aldiyn 'afindi, najl aibn eabidin [t 1306 ha], alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan, altabeati: 1415 hi = 1995 m
- alkafi fi fiqh al'iimam 'ahmadu, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat alhanbali, alshahir biaibn qudamat almaqdasii (t 620h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1414 hi - 1994 m
- alkutaab almusanaf fi al'ahadith waluathar, almualafu: 'abu bakr eabd allah bin muhamad bin 'abi shaybat alkufii aleabsii (t 235 hu), taqdim wadabtu: kamal yusif alhut alnaashir: (dar altaaj - lubnan), (maktabat alrushd - alriyadu), altabeatu: al'uwlaa, 1409 hi - 1989 m
- alkitabi: alfutuhah alrabaaniyat ealaa al'adhkar alnawawiyati, almualafi: muhamad bin ealan alsidiqii alshaafieii al'ashearii almakiyi (t 1057 hu), alnaashir: jameiat alnashr waltaalif al'azharia
- alkitabi: libab al'ansab wal'alqab wal'aeqabi, almualafi: 'abu alhasan ealii bin zayd albayhaqi, alshahir biabn fanadamuh (t 565h), alkitaab manshur ealaa alshabakat binuskhat alkuatrunit ghayr muafaqat lilmatbue
- kshaf alqinae ean al'iinaei, almualafi: mansur bin yunus albuhtii alhanbalii (t 1051 ha), tahqiq watakhrij watawthiqu: lajnat mutakhasisat fi wizarat aleadli, alnaashir: wizarat aleadl fi almamlakat alearabiat alsaediati, altabeati: al'uwlaa, (1421 - 1429 ha) = (2000 - 2008 mi)
- lisan alearabi, almualafa: muhamad bin makram bin ealaa, abn manzur al'ansarii (t 711ha), alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughawyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hu
- lawamie aldarar fi hatk 'astar almukhtasar, sharh <<mukhtasar khalil>> lilshaykh khalil bn 'iishaq aljundii almalikii (t: 776 ha)], almualafi: muhamad bin muhamad salim almajlisii alshanjitii (1206 - 1302 hu), tashih watahquq: dar alridwan, altabeatu: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 m
- almabsuta, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (t 483 hu), bashar tashihahu: jame min 'afadil

aleulama'i, alnaashir: matbaeat alsaeadat - masr, wswwratha: dar almaerifat - bayrut, lubnan

- majmue alfatawaa, almualafi: shaykh al'iislam 'ahmad bin taymiata, jame watartibu: eabd alrahman bin muhamad bin qasim rahimah allahu, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif - almadinat almunawarat - alsaediati, eam alnashri: 1425 hi - 2004 m

- almajmue sharah almuhadhabi, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn bin sharaf alnawawiu (t 676 hu), bashar tashihahu: lajnatan min aleulama'i, alnaashir: ('iidarat altibaeat almuniriati, matbaeat altadamun al'akhawi) - alqahiratu, eam alnashri: 1344 - 1347 hu

- almuhkam walmuhit al'aezami, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih almursiu [t: 458hi], almuhaqiq: eabd alhamid hindawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 m

- almuhalaa bialathar, almualafu: 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazam al'andalsi, almuhaqiqa: eabd alghafaar sulayman albindari, alnaashir: dar alfikr - bayruta, altabeatu: bidun tabeat wabidun tarikh

- mukhtasar akhtilaf aleulama'i, almualafu: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat bin eabd almalik bin salamata, almaeruf bialtahawii (t 321 ha), aikhtisaru: 'abi bikr 'ahmad bin eali aljasas (t 370 hu), almuhaqiq: da. eabd allah nadhir 'ahmadu, alnaashir: dar albashayir al'iislati - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1417

- almudawanatu, almualafi: malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (t 179ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, 1415hi - 1994m

- almarasil, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath alsajistany (t 275h), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1408

- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafi: al'iimam 'ahmad bin hanbul, almuhaqiqa: shueayb al'arnawuwta waeadil murshidi, wakhrun, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa 1421hi-2001m

- almusanafi, almualafu: 'abu bakr eabd alrazaaq bin humam alsaneani, tahqiq wadirasatu: markaz albuhtuth watiqniat almaelumat - dar altaasili, alnaashir: dar altaasili, altabeatu: althaaniatu, 1437 hi - 2013 m

- maeani alquran wa'iierabuhu, almualafu: 'iibrahim bin alsirii bin sahla, 'abu 'iishaq alzujaaj (t 311h), almuhaqiq: eabd aljalil eabduh

shalabi, alnaashir: ealim alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1408 hi - 1988 m

- muejam maqayis allughati, almualafi: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi), almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.

- almuealim bifawayid muslmi, almualafi: 'abu eabd allh muhamad bin ealii bin eumar alttamimy almazrii almalikii (t 536hi), almuhaqiq: fadilat alshaykh muhamad alshaadhli alniyyar, alnaashir: aldaar altuwnisiat lilnashri, almwssst alwataniat lilkitab bialjazayar, altabeati: althaaniati, 1988 m

- almighni, almualafi: muafaq aldiyn 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat almaqdisii aljamaeili aldimashqiu alsaalihii alhanbalii (541 - 620 ha), almuhaqiq: alduktur eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alduktur eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: dar ealam alkutub liltibaeat walnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaediati, altabeati: althaalithati, 1417 hi - 1997 m

- almafatih fi sharh almasabihi, almualafi: alhusayn bin mahmud bin alhasan, alhanafii almashhur balmzhry (t 727 hu), tahqiq wadirasatu: lajnat mukhtasat min almuhaqiqin bi'iishrafi: nur aldiyn talb, alnaashir: dar alnawadir, wahu min 'iisdarat 'iidarat althaqafat al'iislati - wizarat al'awqaf alkuaytiati, altabeati: al'uwlaa, 1433 hi - 2012 m

- almufradat fi gharayb alqurani, almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahanii (t 502hi), almuhaqiq: safwan eadnan aldaawudi, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiyat - dimashq bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1412 hu

- almufasal fi tarikh alearab qabl al'iislami, almualafi: alduktur jawad eali (t 1408h), alnaashir: dar alsaaqi, altabeati: alraabieat 1422hi/2001m

- manah aljalil sharh mukhtasar khalil, almualafa: muhamad ealish, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1404 hi - 1984 m

- minhaj alsunat alnabawiat fi naqd kalam alshiyat alqadariati, almualafi: taqi aldiyn 'abu aleabaas abn taymiyat alharaani alhanbali aldimashqii (t 728hi), almuhaqqa: muhamad rashad salima, alnaashir: jamieat al'imam muhamad bin sueud al'iislati, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 mi.

- musueat kashaaf aistilahat alfunun waleulumi, almualafa: muhamad bin ealiin abn alqadi alhanafii altahanwii (t baed 1158hi), taqdim

wa'iishraf wamurajaeatu: da. rafiq aleajami, alnaashir: maktabat lubnan nashirun - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1996m.

- almuata'a, almualafa: malik bin 'ans, sahhah waraqmih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, eam alnashr: 1406 hi - 1985 m

- nihayat al'arab fi funun al'adbi, almualafi: 'ahmad bin eabd alwahaab bin muhamad bin eabd aldaayim alqurashii altaymi albikri, shihab aldiyn alnuwryi (t 733hi), alnaashir: dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1423 hu

- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, almualafi: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad abn eabd alkarim alshaybanii aljazarii abn al'uthir (t 606h), alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399hi - 1979m, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawi - mahmud muhamad altanahi

- nil almarb bisharh dalil altaalibi, almualafa: eabd alqadir bin eumar bin eabd alqadir altaghalubii (t 1135hi), almuhaqiqi: alduktur muhamad sulyman eabd allah al'ashqar - rahimah allah , alnaashir: maktabat alfalahi, alkuayti, altabeatu: al'uwlaa, 1403 hi - 1983 m

- alhidayat fi sharh bidayat almubtadi, almualafi: eali bin 'abi bakr bin eabd aljalil alfirghanii almarghinani, 'abu alhasan burhan aldiyn (t 593h), almuhaqaqi: talal yusif, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut – lubnan

## فهرس الموضوعات

|      |                                                               |
|------|---------------------------------------------------------------|
| ٣٧٧٧ | ..... المقدمة:                                                |
| ٣٧٧٧ | ..... أهمية البحث:                                            |
| ٣٧٧٧ | ..... أهداف البحث:                                            |
| ٣٧٧٨ | ..... أسباب اختيار البحث:                                     |
| ٣٧٧٨ | ..... حدود البحث:                                             |
| ٣٧٧٨ | ..... الدراسات السابقة:                                       |
| ٣٧٧٨ | ..... منهج البحث:                                             |
| ٣٧٨٠ | ..... التمهيد: في معنى التشكيك في النسب لغة واصطلاحاً:        |
| ٣٧٨٠ | ..... المطلب الأول: التشكيك لغة واصطلاحاً:                    |
| ٣٧٨٠ | ..... الفرع الأول: التشكيك لغة:                               |
| ٣٧٨٠ | ..... الفرع الثاني: الشك اصطلاحاً:                            |
| ٣٧٨١ | ..... المطلب الثاني: النسب لغة واصطلاحاً:                     |
| ٣٧٨١ | ..... الفرع الأول: النسب لغة:                                 |
| ٣٧٨١ | ..... الفرع الثاني: النسب اصطلاحاً:                           |
| ٣٧٨٢ | ..... المطلب الثالث: معنى التشكيك في النسب:                   |
| ٣٧٨٣ | ..... المبحث الأول: منزلة النسب عند العرب:                    |
| ٣٧٨٥ | ..... المبحث الثاني: مقاصد الإسلام في النسب:                  |
| ٣٧٨٥ | ..... المطلب الأول: النسب مظنة الفضيلة:                       |
| ٣٧٨٧ | ..... المطلب الثاني: التفاضل إنما يكون بالتقوى:               |
| ٣٧٨٨ | ..... المطلب الثالث: النهي عن الطعن والفخر:                   |
| ٣٧٨٩ | ..... المطلب الرابع: توظيف النسب في أمور الخير المحمودة:      |
| ٣٧٩١ | ..... المطلب الخامس: التشديد في نفي النسب والتسهيل في إثباته: |
| ٣٧٩٣ | ..... المبحث الثالث: أحكام التشكيك في النسب:                  |
| ٣٧٩٣ | ..... المطلب الأول: حكم نسبة العربي إلى غير العرب:            |
| ٣٧٩٧ | ..... المطلب الثاني: حكم نسبة العربي إلى غير قبيلته:          |
| ٣٧٩٩ | ..... الخاتمة:                                                |
| ٣٨٠٠ | ..... المصادر والمراجع:                                       |
| ٣٨٠٩ | ..... REFERENCES:                                             |
| ٣٨١٨ | ..... فهرس الموضوعات:                                         |